

شرح الأخبار

[157] فلما صرنا إلى عبيداً بن زياد سأله عني. فقل: قد ترك. وطلبت، فلم أوجد. فنادى مناد: من وجد علي بن الحسين، فليأت به، وله ثلاثمائة درهم. فدخل علي الرجل الذي كنت عنده - وهو يبكي - وجعل يربط يدي إلى عنقي، ويقول: أخاف على نفسي يا بن رسول الله إن سترتك عنهم أن يقتلونني. فدفعتني إليهم مربوطاً، وأخذ الثلاثمائة درهم وأنا انظر [إليه]. [مجلس ابن الباغية] ومضى بي إلى عبيداً بن زياد اللعين فلما صرت بين يديه قال: من أنت ؟ قلت: أنا علي بن الحسين. قال: أو لم يقتل الله علي بن الحسين ؟ قلت: كان أخي، وقد قتله الناس. قال عبيداً بن زياد: بل قتله الله. فقال علي عليه السلام: " الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها " (1). فأمر عبيداً بن زياد اللعين بقتل علي بن الحسين. فصاحت زينب بنت علي: [يا بن زياد حسبك من دمائنا، أنا شدة الله إن قتلتته إلا قتلتني معه. فتركني.] (1) الزمر: 42.
